في رحاب
اللُّغَةِ القُرْآنِيَّةِ

بحوث تأصيلية، ودراسات تطبيقية

د. علاء حسني المزين

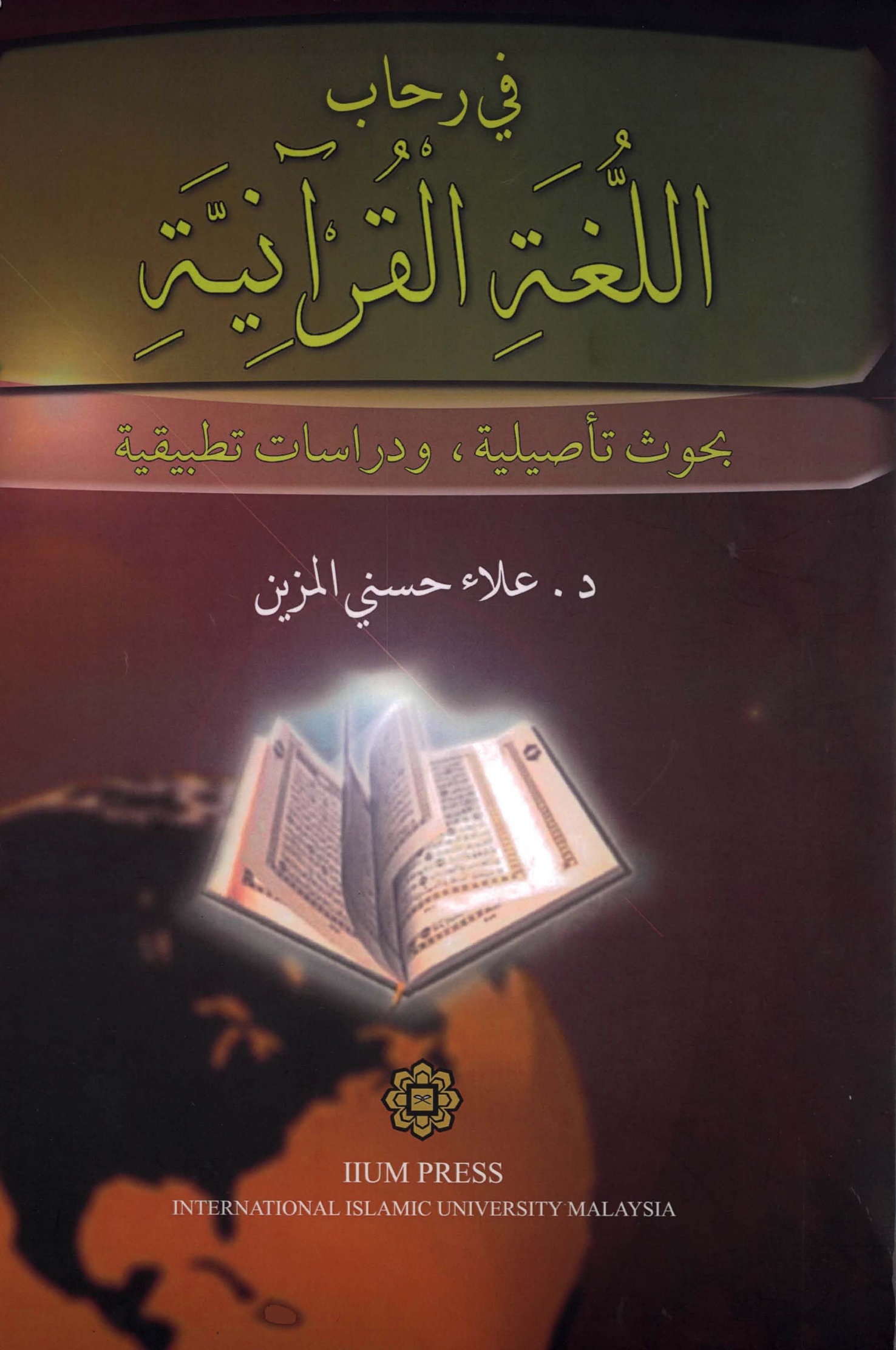

IIUM PRESS
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

في رحاب اللغة القرآنيـــة

بحوث تأصيلية، ودراسات تطبيقية

اختيار، ومراجعة، وتحرير

د. علاء حسني المزين

IIUM Press

٢٠١١

نشر من قبل:
IIUM Press
International Islamic University Malaysia

الطبعة الأولى ٢٠١١م/١٤٣٣هـ
© IIUM Press, IIUM

جميع الحقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة لـــIIUM Press:. ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد الكتاب كاملاً أو مجزّأً أوتسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو برمجته على أسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطيًا.

رقم التسلسل الدولي(ISBN):978-967-418-183-3

عضو مجلس النشر العلمي الماليزي
(MajlisPenerbitanIlmiah Malaysia - MAPIM)

طبع من طرف:
IIUM PRINTING SDN.BHD.
NO. 1, JALAN INDUSTRI BATU CAVES 1/3
TAMAN PERINDUSTRIANBATU CAVES
BATU CAVES CENTRE POINT
68100 BATU CAVES
SELANGOR DARUL EHSAN
TEL: +603-6188 1542 / 44 / 45 FAX: +603-6188 1543
EMAIL: iiumprinting@yahoo.com

المحتويات

المقدمة ٩

شبهات داحضة حول لغة القرآن الكريم الخالدة: عرض ونقض لبعض شبه النصارى حول اللغة القرآنية ١١ (1046/20862)

مراجعة نقدية لترجمة القرآن للغة الملايوية: ترجمة مفهوم الاستعارة للغة الملايو نموذجاً ٣٤ (1060/20864)

نحو نظام تفاعلي للتعرف الآلي عبر الحاسوب على الصوت القرآني ٤٨ (6730/20865)

دراسة احصائية لحروف القرآن الكريم ٦٢

العولمة اللغوية، وأثرها على لغة الأطفال ٧٢ (1060/20867)

أثر تطبيق منهج الدراسات المصطلحية الحديث في ضبط قياسية المصطلح العربي"مصطلح الآخر نموذجاً ٨٦ (1177/20869)

صيغ الجموع في اللغة العربية، وإمكاناتها في الإثراء اللغوي ١٠٣

الهمزة في الخط العربي، تاريخها، وإشكالاتها، وطريقة لإتقان كتابتها ١٣٨

معالم المنهج الإسلامي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ١٥٣

نحو حداثة تعليم اللّغة العربيّة في الجامعة الإسلاميّة العالميّة بماليزيا دراسة وصفية تحليلية ١٦٦

تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: مشكلات وحلول ١٨٦

المعايير الثقافية المعتبرة عند إعداد كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ٢٠٢ (907/20872)

الأسس الفنية لبناء مناهج وطرق تدريس منتجة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ٢١٢

برنامج تدريب معلمي اللغة العربية المعينين حديثاً لتعليم العربية للناطقين بغيرها في قسم لغة القرآن بالجامعة الإسلامية العالمية ٢٢٤

تدريب معلمي اللغة العربية بالمدارس الدينية الأهلية ابتدائية وثانوية بالبلاد غير العربية تجربة الاتحاد العالمي للمدارس نموذجاً ٢٣٧ (2045/20874)

شبهات داحضة حول لغة القرآن الكريم الخالدة: عرض ونقض لبعض شبه النصارى حول اللغة القرآنية

أ. د. أبو سعيد محمد عبد المجيد[1]

الحمدُ للهِ ربِّ العالَمِينَ، والصلاةُ والسلامُ على سيِّدِ المرسلين، وعلى آلِهِ وصحبِهِ أجمعين، ومن تَبِعَهُمْ بإحسانٍ إلى يومِ الدين، أمَّا بعدُ؛

فمَا من شكٍّ في أنّ القرآنَ الكريمَ مُعْجِزٌ كلّه من ناحية مبناه؛ لأنه جاء بأفصحِ الألفاظِ في اتساقِ عباراتِهِ وإحكامِ نَظْمِهِ، واتّحادِ طريقتِهِ في الإبداعِ والقوةِ؛ فأنت ما دمتَ في القرآنِ حتى تفرغَ لا ترى غيرَ صورةٍ واحدةٍ من الكمالِ وإن اختلفَتْ أجزاؤُهُ في جهاتِ التركيبِ وموضعِ التأليفِ وألوانِ التصويرِ وأغراضِ الكلامِ كأنّها تُفْضِي إليك جملةً واحدةً. ويتضمَّنُ أصحَّ المعاني التي تجري في مناسبةِ الوضعِ وإحكامِ النَّظْمِ مجرى ألفاظِهِ، ولا يعدمُ المفكّرُ وجهًا صحيحًا من القولِ في ربطِ كلِّ كلمةٍ بأختِهَا وكلِّ آيةٍ بضريبتِهَا وكلِّ سورةٍ مـــمَّا إليها. ويحتوي على أحسنِ الدلالاتِ من توحيدِ الله وتنـــزيهه في صفاتِهِ ودعاءٍ إلى طاعتِهِ، وبيانٍ لطريقِ عبادتِهِ، من تحليلٍ وتحريمٍ وحظرٍ وإباحةٍ، ومن وعظٍ وتقويمٍ وأمرٍ بمعروفٍ ونهيٍ عن منكرٍ، وإرشادٍ إلى محاسنِ الأخلاقِ وزجرٍ عن مساوئِهَا، وأخبارِ الأممِ الماضيةِ. ويُنبِئُ عن العصورِ الآتيةِ جامعًا في ذلك بين الحجّةِ والمحتجِّ له. ولم يَعْهَدْ في تاريخِ البشرِ كلِّهِ أن كلامَ إنسانٍ من الناسِ يستمرُّ على مثلِ هذه الطريقةِ بضعةَ وعشرين عامًا، ولا يكونُ أول ذلك إلا بعد أن يبلغَ الأربعين، ثم لا ينتقضُ ولا يضعفُ، ولا تختلفُ طبقاتُهُ ولا يتفاوتُ أمرُهُ في كلِّ هذه المدةِ، مع اختلافَ أحوالِ النفسِ وأمورِ الزمنِ، ومع إحصاءِ كلامِهِ وجمعِهِ لفظةً لفظةً، والذهابِ به حفظًا وتلاوةً، حتى لا يَجِدَ السبيلَ إلى تغييرِ كلمةٍ بعد أن تفصلَ عنه. ومعلومٌ أن الإتيانَ بمثلِ هذه الأمورِ والجمعَ بين أشتاتِهَا حتى تنتظِمَ وتتّسِقَ مما يعجزُ عنه قوى البشرِ ولا تبلغُهُ قدرتُهُم.

حقًا أنّ العربَ نسبوا إلى الأمينِ صلّى الله عليه وسلّم أخيلةَ الشاعرِ وسبحاتِ الأديبِ حينَ راعى القرآن الكريم خيالهم صوره الحيّة، ومشاهده الشاخصة، وألفاظه الموحية، وفواصله الشافية؛ فقالوا: شاعرٌ نتربَّصُ به ريبَ المنونِ، وسَحَرَهُمْ أسلوبُهُ المعجزُ الذي تحدّى أساطينَ البلغاءِ، وأمراءَ البيانِ، ومصاقعَ العلماءِ، وتحدّى العربَ والعجمَ على أن يأتوا بمثلِهِ، وهو كلامُ الله تعالى، فقال لهم: {**أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ بَلْ لاَّ يُؤْمِنُونَ فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِ إِن كَانُوا صَادِقِينَ**} [الطور:٣٣-٣٤]، ولما عجزوا أرخى لهم العنان مرةً أخرى، وتنازَلَ عن التحدّي بجميعِ القرآنِ إلى التحدي بعشرِ سورٍ مثلِهِ، وإن كانت مفترياتٍ لا أصلَ لها، ولا سندَ؛ فقال: {**أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ اللهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ**} [هود:١٣]، فلمّا عجزوا ولم يستطيعوا، أرخى لهم العنانَ، وخفَّفَ عليهم المؤنةَ فاكتفى منهم بسورة واحدةٍ، وقال: { **أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ وَادْعُوا**